

## فتى الفتيان المتنبي

وأبقى فوقها دمه ليسقي  
هناك بشعب بوان حسانا  
لقد كره الطعان وكان ادري  
بأنك وهو مذبح "طعانا"  
ويا ذا الدولة الكبرى تعالت  
وقد سحق البلى دولا كيانا  
بحسبك ان تهز الكون فيها  
فتستدعي جنانك واللسانا  
وأن تطري الشجاعة في شجاع  
وتعجب حين يعجبك الجبانا  
وان تلعو بدران لا يعلسى  
وان تهوي بعبال لا يدانى  
فماذا تبغى... أعلو شأن  
فمن ذا كان أرفع منك شأنًا؟  
أم الدنيا الغرور وقد تهاوت  
على قدميك ذلا وامتهانا  
حلفت أبا المحسّد بالمتنسى  
من الجيروت والغضب المعانى  
وبالسلع النوافر في عروق  
كأن بكل واحدة سنانا  
وبالوجه الذي صبغ الرزايا  
بيسمة ساخر فقسا ولانا  
بأنك موقد الجمرات منّا  
وان كسبت على رغم دخانا  
وان ترائنا ما انت فيه  
واشبار حلت بها ثراننا  
وأنامة خلقت لتبقى  
وأنت دليل بقيها عيانا

تحدى الموت واختزل الزمانا  
فتى لوّى من الزمن العنانا  
فتى خبط الدنى والناس طرّا  
وآلى ان يكونهما... فكانا  
أراب الجنّ انس عبقري  
بوادي عبقراً أقرش الجبانا  
تطوف الحور زدن بما تغنى  
وهنّ الفاتنات به افتنانا  
دما صاغ الحروف مجنّحات  
رهافاً مشربّات حسانا  
يردن حياضه ينبوع فكر  
ويحضنّ اليراعة والبنانا  
وطار بهنّ في شرق وغرب  
كأن لهنّ في قصب.. رهانا  
فويق الشمس كنّ له مدارا  
وتحت الشمس كنّ له مكانا  
وآب كما انتهى يشتطّ أنا  
فيعصف قاصفا ويرقّ أنا  
وفي حاله يسحرنا هواه  
فنسى عبر غمرته هوانا  
فتى دوّى مع الفلك المدوّي  
فقال كلاهما أنّا كلانا  
فيا ابن الرافدين ونعم فخر  
بأن فتى بني الدنيا فتانا  
ويا ابن الكوفة الحمراء وشى  
بها سمط اللآلىء والجمانا  
وعاطى رملها من اصغريه  
عيون الشعر تبرقّ والحنانا